

فضل التوحيد وتكفيره للذنوب لمعالي الشیخ صالح آل الشیخ -

العقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشیخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشیخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهیم بن عبداللطیف آل الشیخ. الله الا الله وحده لا شريك له اشهد
ان محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادی الامانة ونصح الامة - [00:00:00](#)

وجاهد في الله حق الجہاد حتى تركنا على بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده صلی الله وعلیه وسلم الا هالک. اللهم صلی وسلم
على عبده ورسولك محمد كلما صلی عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة - [00:00:20](#)

فعليه الغافلون وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن اذا اعطي
شكرا و اذا ابتلي صبرا و اذا اذنب استغفر. كما اسأل الله سبحانه ان يمن علينا - [00:00:40](#)

بتحقيق التوحيد وبالعمل به وبتمكيله وتخليصه مما ينقص كماله او يقدح في اصل اصله انه سبحانه ولي الصالحين. ولا شك ان هذه
الدورة والدروس والمحاضرات العلمية التي كان موضوعها التوحيد من اهم - [00:01:00](#)

ما عمل من سلاسل المحاضرات بل هي اهمها لما اشتغلت عليه من بيان وتوضيح اصل الاصول الذي هو حق الله على العبيد وهو
توحيده سبحانه وتعالى والاخلاص له واسلام الوجه والعمل له سبحانه بلا - [00:01:21](#)

شريك ولا ند ولا ظهير. والله جل جلاله انما عمر السماوات وخلقها وعمر الارض وخلقها ليوحد سبحانه خلق السماوات وجعل لها
عمارات. وخلق الارض وجعل فيها الجن والانس مكفيين. وذلك كله - [00:01:42](#)

لتوحيده سبحانه وتعالى. قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرzaق ذو القوة المتين. وهو سبحانه مستحق من عباده. ان يذكر - [00:02:04](#)

لا ينسى وان يوحد فلا يعبد احد سواه. وان يخلص له الدين والعبادة امثالا لقوله اعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص.
وهذا هو حقه سبحانه على عباده الذي بعث به الرسول. ومن اجله انزل الكتب. كما قال سبحانه - [00:02:24](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال ايضا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا
فاعبدون. وهذا التوحيد هو الذي اجتمعت عليه الرسول. وهو الاسلام الذي لا يقبل الله جل وعلا من احد - [00:02:47](#)

غيره ان الدين عند الله الاسلام. يعني التوحيد الخالص المبرأ من كل شائبة شرك في قلوبه واحلاصه وقال ايضا جل وعلا ومن يبتغي
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. والاسلام هذا - [00:03:11](#)

ليس خاصا بامة محمد عليه الصلاة والسلام. بل كل امام التي بعثت لها الرسول كلها مطالبة بهذا اسلام الواحد وهو الاسلام العام الذي
امر به جميع الخلق. قال سبحانه ان الدين عند الله - [00:03:33](#)

الاسلام فهادموا عليه السلام كان على الاسلام ونوح عليه السلام كان على الاسلام وابراهیم عليه السلام كان على وابناؤه الانبياء
والرسول كانوا على الاسلام وموسى عليه السلام وعیسی عليه السلام كان على الاسلام - [00:03:53](#)

واما به ودعوا اليه وكذلك نبینا محمد صلی الله عليه وسلم كان على الاسلام الخالص وكانت شریعته ايضا هي شریعة الاسلام. وهذا
الاسلام الذي اجتمعت عليه الرسول وامرته به جميع الامم هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:04:13](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاستسلام الذي ينفع العبد. وهذا هو الاستسلام والاسلام الذي امر به جميع

الخلق المكلفين من الجن والانسان. وموضوع هذه المحاضرة هو فضل التوحيد وتکفیره للذنوب. وهذا التوحيد بين لكم كثير من مسائله فيما مر عليکم من - 00:04:33

المحاضرات السابقة في بيان معنى لا الله الا الله محمد رسول الله وفي بيان الشرك الذي هو مضاد للتوكيد. الشرك الاكبر او مضاد لکماله وهو الشرك الاصغر وبين لكم معنى توحيد الربوبية وتوكيد الالوهية وتوكيد الاسماء والصفات وهذا كله بيان لتوکيد - 00:05:02

للله جل وعلا هذا التوكيد كله من اخذ به فان له فضلا عظيما على اهله. التوكيد له الفضل الكبير الاكبر على اهله من اخذ به والتزم به وحققه في الدنيا والآخرة والنفوس مشتقة دائما ان - 00:05:28

تسمع وان تتعرف على فضل الشيء لانها ربما ظنت ان هذا الشيء فضلها واحد غير متعدد واذا تعددت الفضائل تعددت اوجه اشتياق لهذا الامر والعناية به والحرص عليه وبيان ما للعباد من الفضل والاثر اذا التزموا بهذا التوكيد - 00:05:50

لهذا جاء في كتاب التوكيد الذي هو كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد رحمة الله تعالى اول باب من ابوابه باب فضل التوكيد وما يکفر من الذنوب. هذا اول باب - 00:06:14

لماذا؟ لأن هذا الباب اذا تبين للعبد فضل التوكيد وبيان اثر التوكيد وبيان حسنات التوكيد واثار التوكيد على العبد على العبد في نفسه وعلى العبد وعلى الناس في الدنيا والآخرة اشتاقت النفوس وعظمت عندها الرغبة - 00:06:29

في ان يتعرفوا على هذا التوكيد وان يطلبوا علمه وان يهربوا مما يظاد ذلك الذي يذهب بهذه الفضائل وهذه الاثار والحسنات موضوع المحاضرة كما سمعتم في العنوان فضل التوكيد وتکفیره للذنوب تکفیر الذنوب احد - 00:06:49

اثار التوكيد واحد فضائل التوكيد. لهذا لا يقتصر بفضله على انه يکفر الذنوب. فالله جل وعلا من على عباده بان اوضح لهم هذا التوكيد وبين لهم ان اهل هذا التوكيد تکفیر لهم الذنوب - 00:07:09

سيئات. قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون الشرك يغفره سبحانه وتعالى لمن شاء من عباده وھؤلاء الذين تخلصوا من الشرك هم اهل التوكيد. والتوكيد عنوانه البارز تحقيق الشهادتين. شهادة ان لا - 00:07:29
الله الا الله وان محمدا رسول الله. وثبت في صحيح مسلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يعني التوكيد يجب ما قبله. والهجرة تجب ما قبلها. الاسلام لمن حققه واسلم - 00:07:54

وجه الله جل وعلا لا نفاقا ولا رباء وتبراً من الشرك وكفر بالطاغوت وعلم معنى لا الله الا محمد رسول الله فان هذا الاسلام يجب ما قبله. فاول ما يواجه العبد - 00:08:13

اذا اسلم ان اسلامه يجب ما سلف له من الاثام وما سلف له من الذنوب حتى ولو كان اعظم الذنوب وهو الشرك الاكبر بالله جل وعلا. فالاسلام هو اعظم وسائل التوبة الاسلام هو انجح وابلغ - 00:08:31

وسائل مغفرة الذنوب لمن كان عليها حتى الشرك الاكبر فكيف بما دونه من الشرك الاصغر؟ او عموم الذنوب والكبائر والاثام. لهذا يدرك التوكيد اهل التوكيد بالفضل اول ما يعلن الاسلام بانه بتوكيد لله جل وعلا وبرائته من الشرك فان - 00:08:53
فان هذا التوكيد والاسلام يجب ما قبله مهما كان الذي قبله. ولو كان اشرك الشرك الاكبر او سفك دم او اخذ المال او انتهك العرض او وقع في الموبقات والكبائر فكل ما قبل الاسلام مغفور بالاسلام - 00:09:19

الاسلام يجب ما قبله. واما اهل الاسلام في تکفیر الذنوب فان كل مسلم يتفضل الله جل وعلا عليه بانه تکفیر له الذنوب اذ كان مسلما موحدا في الآخرة بمشيئة الله جل وعلا وفي الدنيا - 00:09:39

اذا تاب توبة صالحة. فمن تاب نفعه توكيد من كل ذنب وكفر له الذنوب ومن عمل بما دون الكبائر في الدنيا فان توكيد وعمله الصالح يکفر عنه تلك الصغار اما حقيقة هذا التوكيد الذي يحصل به تکفیر الذنوب فانه الا يعبد الا الله جل وعلا - 00:10:00
ان يعلم العبد معنى الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة. توكيد الذي من فضائله واثاره انه يکفر الذنوب هو ان تعلم معنى هذه الشهادة لا الله الا الله محمد رسول الله وان تشهد بها - 00:10:29

معنا غير مستخف بهذه الشهادة العظيمة لهذا ثبت في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:10:51](#)

وكلمته القاها على مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية قال حرم الله عليه النار. فمن شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فاول هذه الفضائل - [00:11:16](#)

بان حق التوحيد او يعني شهد شهادة التوحيد باقل درجاتها كما سيأتي بيانه فان فضل التوحيد عليه ان الله جل وعلا يدخله الجنة وعدا منه جل وعلا ووعده الحق والصدق - [00:11:41](#)

وان الله يحرم عليه النار وعدا منه جل وعلا ووعده الحق والصدق وجاء في الصحيحين ايضا من حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيان فضل الشهادتين انه من قال لا - [00:11:59](#)

لا الله الا الله او من شهد انه لا الله الا الله واني رسول الله حرم الله عليه النار. وفي لفظ ومن ايضا ادخله الله الجنة على ما كان من العمل من جنس ما جاء في حديث عبادة وهذا كله - [00:12:20](#)

من الفضل العظيم والاثر الكبير للتوحيد وهنا وقفة في هاتين المسألتين. اما الاولى فما معنى كون هذا التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له والبراءة من الشرك واهله والكفر بالطاغوت وترك الشرك كبيرة وصغرى ما معنى انه يدخل الجنة على ما - [00:12:38](#)

كان من العمل وما معنى ان الله حرم عليه النار؟ هاتان مسائلتان اما الاولى وهي انه يدخل الجنة على ما كان عليه من العمل فان اهل التوحيد مالاهم الى الجنة. والتوحيد اهله فيه اصناف. منهم من حرق التوحيد - [00:13:03](#)

ومنهم من خلط مع التوحيد عملا صالحا واخر سينا و منهم من جاء بالتوحيد ومعه ذنوب كثيرة جدا. اما الاول فمن حرق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وتحقيق التوحيد معناه تكميله من ان يكون اخلاصه - [00:13:24](#)

بربه وخوفه منه ورجائه فيه ان يكون فيه نقص بوجه من الوجوه. ومعنى تحقيق التوحيد ان يكون مخلصا وخلصا من الشرك الاكبر والصغر ووسائل الشرك الاكبر والصغر. ومن البدع صغيرها وكبيرها ومن المعاشي والذنوب - [00:13:47](#)

الكبار والصغر الا من تاب والعمل بالصالحات كما امر الله جل وعلا فهذا التوحيد فضله عليه انه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. ولهؤلاء الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - [00:14:09](#)

عدتهم سبعون الفا بنص الحديث انه في هذه الامة سبعون الفا يعني اذا اتوا يوم القيمة فيهم في هذه الامة سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. ومنة من الله جل وعلا وكرم انه مع كل - [00:14:27](#)

سبعون الفا وهذا ميدان يتتنافس فيه المتنافسون واعظم به امنا وامانا واعظم به اثرا وفظلا في الدنيا والآخرة اما القسم الثاني من الناس فهم الذين عملوا بالتوحيد شهدوا شهادة التوحيد - [00:14:47](#)

وامنوا واعتقدوا الاعتقاد الحق في الله جل وعلا في توحيده في الهيته وربوبيته وفي اسمائه وصفاته عبده وحده لا شريك له وتخلصوا من الشرك امثالا لقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - [00:15:06](#)

في ربه احدا ولكنهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئة. فلهؤلاء التوحيد فضله عليهم ان تابوا تاب الله عليه. وان لقوا الله جل وعلا بكبار بغير توبة فانه يغفر سبحانه وتعالى ذلك لمن يشاء. يعني بدون - [00:15:26](#)

محاسبة لهم يغفر لمن يشاء ومنهم من يكون عمله السيء في الموازن ويرجح التوحيد باعماله السيئة فضلا من الله جل وعلا وتكرما

اما الصنف الثالث فهوؤلاء الذين اتوا بالتوحيد وقوى اخلاصهم وقوى توحيدهم وقويت حميتهم لتوحيد الله وبرائتهم من الشرك وبغضهم للشرك والكفر - [00:15:52](#)

ولأهل الشرك والكفر وكفرهم بالطاغوت وهو كراهتهم لعبادة غير الله وبغضهم للشرك بالله جل وعلا وللكره بانواعه عظم ذلك

عندهم ولكن كثرت سيناتهم وذنوبهم فهوؤلاء مثلهم مثل الرجل الذي يؤتى به يوم القيمة - [00:16:26](#)

كما ثبت بذلك الحديث يؤتى برجل يوم القيمة بين الخالق وينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيها سيناته وذنوبه

فإذا رأى ذلك خاف واصابه الهلع فيقول الله له اتتكم من هذا شيئا - [00:16:51](#)

فيقول لا انكر من هذا شيئا فتوضع هذه السجلات في كفة السيئات فترجح كفة السيئات ثم يقول الله له الا عمل؟ فيقول لا يا رب 00:17:16 فيقول الله له بلى فيؤتى ببطاقة -

فيقول ما هذه يا رب فتوضع في كفة الحسنات فتطيش تلك السجلات يعني من قوة رجحانها مثل كفة الميزان رجح بقوة فاندفع 00:17:37 الكفة الاخرى فطاشت السجلات وتناثرت من قوة ثقل هذه البطاقة -

هذه البطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله. لكن هل هذا الفضل لكل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله لو كان الامر 00:17:58 كذلك لما دخل النار احد من اهل التوحيد -

والله جل وعلا قد توعد اهل الكبائر واهل الذنب بانهم يدخلون النار وينقون فيها ثم مصيرهم الى الجنة. لكن هذه 00:18:19 حالة خاصة لمن كان التوحيد في قلبه عظيما وحبه لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وخلاصه لله بانه مؤمن -

توحيد الله بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته وان هذا التوحيد بانه لا يعبد الا الله ولا يشرك بالله جل وعلا شيئا وانه يحب التوحيد 00:18:47 ويحب اهله ويبغض الشرك ويبغض اهله فتكون هذه البطاقة ميزته عن سائر الامة فطاشت سجلات السيئات -

مقابلة بعظم التوحيد وعظم شأنه والتوحيد في القلب ايضا اذا عظم اذا عظم التوحيد في القلب فانه لا يكاد يكون معه اقدام على 00:19:13 سيئة او اصرار على كبيرة من كبائر الذنب فتكون حالة خاصة لعبد يخرج من بين الخلائق -

او لمن هو مثله ممن كثرت سيئاته. لكن عظم توحيده وخلاصه لله جل وعلا. وهذا يرحب في كل احد ويرحب فيه كل احد من ممن لا 00:19:39 يؤمن على نفسه المعصية والذنب وممن يغشى الذنب -

او تقل عنده الحسنات وكلما زاد علم العبد بربه كلما علم انه محتاج لما يخلاصه من الذنب والاثام. ومن قلة الامتنال للواجبات. واعظم 00:19:59 ذلك هو الاخلاص وتوحيد الله جل وعلا. علما وعملا وانقيادا -

لهذا قال موسى عليه السلام لربه جل وعلا يا رب علمي دعاء ادعوك واذكرك به قال يا موسى قل لا اله الا الله. فقال موسى عليه 00:20:22 السلام يا رب كل عبادك يقول هذا -

او يقولون هذا يعني اراد شيئا يختص به لانه ظن انه كما انه من اولي العزم من الرسل وانه كليم الله وان الله اعطاه التوراة فان هناك 00:20:43 شيئا خاصا يدعوه الله -

ويذكر الله به فقال الله جل وعلا له يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة 00:21:02 مالت بهن لا اله الا الله. وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. الفائدة الاولى فيه بيان فضل -

كلمة التوحيد وان الله جل وعلا من منته وكرمه وفضله جعل الكلمة العظيمة ذات الفضل العظيم التي ترجح بالسموات ومن يعمرها 00:21:27 وترجم بالارض ومن فيها جعلها سهلة متحركة للجميع لمن علمها وشهد بها شهادة الحق. وهذا من رحمة الله جل وعلا -

المتعلقة بربوبيته والمتصلة بالوهبيته والمتعلقة باسمائه وصفاته كيف ذاك رحمة الله جل وعلا بعباده في اثار كونه سبحانه ربا لهم ان 00:21:54 جعل الرزق الذي به قوام حياتهم ليس مختصا بفئة منهم. الرزق الذي به قوام الحياة شائع. يناله الغني ويناله الفقير. الماء والحب -

البر والتمر ونحو ذلك بحسب البلد. يكون شائعا ليس نادرا في بلد او في ارض حتى لا يدرك هذا الشيء الا الاغنياء او الا الشرفاء او الا 00:22:25 قلة الناس. ربوبيه الله جل وعلا على خلقه العامة جعلت ما يحتاجونه فيما -

به قوام حياتهم جعلته شائعا بينهم يمكن تحصيله وكذلك في توحيد الهيته جعل من رحمته ان ما به يحقق العباد توحيد الالهية 00:22:47 يشترك فيه الجميع بابسط شيء وهو كلمة لا اله الا الله ونبي الله موسى عليه السلام على -

ذلك ليبين له ان ما يحتاجه العباد من فضل التوحيد لا يختص به الانبياء. ولا يختص به الرسل. ولا يختص به اولي العزم ولا يختص 00:23:13 به كليم الله جل جلاله وانما هذا شاعر. قال موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا -

فدل هذا على ان رحمة الله بعباده ادركهم في ربوبيته لهم وفي الوهبيته لهم وفي اسمائه وصفاته لهم في ان ما به حياتهم قيام

حياتهم البدنية وما به قيام دينهم - 00:23:37

وقيام نجاتهم في الدنيا والآخرة ان هذا شيء مشاع سهل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام حديث آآ موسى عليه السلام رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ورواه النسائي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري بأسناد حسن وصحح الاسناد الحافظ ابن حجر فيفتح الباب - 00:23:57

له روایات اخر يصیر بمجموعها حسنا او صحيحا. اذا تبين هذا عظم هذا الشأن وهو شأن التوحيد وسهولته وفضله وان العلم به اعظم المهمات اعظم المهمات ولهذا يعلم الصغير التوحيد لان هذا اعظم الاحسان لهذا الصغير. وترك الصغير او حتى - 00:24:23 ترك الكبير من تعلم وتعليم التوحيد هذا نقص وسعي فيما هو دونه. لهذا تنتبه الى اصل من الاصول وهو ان في حديث موسى عليه السلام ان التذكير بفضل التوحيد يحتج له - 00:24:51

تحتاجه حتى اولى المقامات العالية في الدين. ولهذا لا يستغنى احد يقول احد اذا تعلمت درست التوحيد وتعلمت فضلاته ما يحتاج اكتر هذا ما يحتاج اعطيه الناس ليس الامر كذلك. لأن هذا اذا علمته فاول - 00:25:12

من سيدرك هذا الفضل انت ومن ذلك الفضل انه يكفر الذنب لانه يزيد عندك العلم والاعتقاد كثيرة كما انه ينسى بعدم تعليمه وتدريسه اذا تحصل لنا مما ذكر ان من فضل التوحيد ومن اثره انه يكفر الله به الذنب. وان به - 00:25:31 ترجح كفة الحسنات على كفة السيئات اما الامر الثالث فهو انه يمنع الخلود في النار وهو الذي ذكرته لك في الحديث السابقة حرم الله عليه النار والتحريم في النصوص تحريم الجنة او تحريم النار - 00:25:56

على نوعين في النصوص تحريم ابدي وتحريم امدي حرم الله عليه النار من شهد شهادة التوحيد حرم الله عليه النار يعني ان يكون خالدا مقلدا فيها قد يدخلها وقد لا يدخلها بحسب - 00:26:19

ذنبه وحسب ما عنده لكنه متعرض للوعي لكن ان يدخل فيها صاحب التوحيد لا بوعد الله جل وعلا له حرم الله الجنة على الكفار هذا تحريم ايضا ابدي الكافر لا يمكن ان يدخل الجنة حتى يلج الجمل - 00:26:42

بسم الخياط المؤمن هل تحرم عليه الجنة؟ جاء في بعض النصوص ان بعض المسلمين لسبب من الذنب انه حرم الله على الجنة مثل حرم الله الجنة على قاطع الرحم لا يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. هذا التحريم - 00:27:03 ليس تحريما ابديا على اهل التوحيد ولكنه تحريم مؤقت لانهم ينقون من ذنبهم قبل ذلك ثم بعد ذلك يتاخر دخولهم للجنة حتى يصيّبهم ما شاء الله جل وعلا من العذاب بعده وحكمته - 00:27:29

فاما من فضل التوحيد ان اهله تحرم عليهم النار ان يخلدو في الرابع ان من فضل التوحيد على اهله ان التوحيد اعظم الاسباب لنيل شفاعة محمد بن عبد الله النبي الراكم عليه الصلاة والسلام. سأله ابو هريرة - 00:27:49

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة لقد علمت انه لا يسألني احد قبلك يا ابا هريرة عن هذا لما علمت من حرصك على الحديث - 00:28:14

اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ونفسه ومعنى اسعد الناس بشفاعتي يعني سعيد الناس بشفاعتي السعيد من الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ونفسه - 00:28:36

من قال لا الله الا الله مخلصا فيها من قلبه ونفسه شاهدا شهادة الحق عالما بمعناها فانه احق الناس بشفاعة محمد عليه الصلاة والسلام. وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تناول بوسائل - 00:28:59

كثيرة عد العلماء منها امور كثيرة تزيد على العشرة مما جاء في الاحاديث الصحيحة ولكن اسعد الناس بها الموحد الذي اخلص في توحيده وهو اول الناس ليلا لهذه الشفاعة اما الخامس فهو السبب الاعظم لتفريح الكربلات في الدنيا وفي الآخرة - 00:29:19

قال جل وعلا ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولئك عندها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة الاية هؤلاء الذين سبقت لهم - 00:29:46

من الله الحسنى من هم اهل التوحيد اهل الايمان بالله الحق بتوحيد الله جل وعلا والايامن به بانه هو المستحق للربوبية وحده وهو المستحق للالهية وهو تحق للاسماء والصفات والايامن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر وعمل صالح هؤلاء هم الذين سبقت لهم - 00:30:12

من الله الحسنى حالتهم في الاخرة لا يحزنهم الفزع الاكبر. واما في الدنيا من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة فلهم الحياة الطيبة وتفريج الكربات في الدنيا وفي الاخرة - 00:30:36

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهم يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك ثم قال له اذا سألت فاسأله الله - 00:31:01

هذا توحيد. واذا استعنت فاستعن بالله توحيد ثم قال له واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - 00:31:22

قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وفي رواية واعلم ان الفرج مع الصبر وان النصر مع مع الكرب وهذا كله لاهل التوحيد الذين اخلصوا الامر او الفضل السادس - 00:31:45

ان صاحب التوحيد الذي وحد الله وتخلى من الشرك قولا وعملا واعتقادا له الامن والهدى في الدنيا والآخرة قال جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:32:11

وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما نزلت هذه الاية شق ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - 00:32:33

اينا لم يظلم نفسه لكل احد لابد يظلم نفسه باي شيء اما ان يفرط في واجب او انه يرتكب من هي عنه فاذا تذكر تاب من التفريط واذا ذكر ايضا - 00:32:52

انتبه لتفريطيه في اداء الواجب او في عمل عمله بعض المحرمات اينا لم يظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا الذي تذهبون اليه الظلم الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح - 00:33:10

ان الشرك لظلم عظيم. وذلك ان الظلم ثلاثة انواع ظلم العبد في حق نفسه بالذنوب وظلم العبد لغيره بالاعتداء على حقوق الناس واموالهم واعراضهم. وظلم العبد في حق ربه جل وعلا - 00:33:29

بالشرك بالله جل وعلا. فنبههم النبي صلى الله عليه وسلم على ان العموم في هذه الاية عموم المراد به الخصوص وهو احد الانواع الثلاثة وهو ظلم العبد في حق ربه بالشرك بالله جل وعلا الذي هو اعظم - 00:33:50

انواع الظلم ان الشرك لظلم عظيم وهذا هو معنى الاتيان بالتوحيد والبراءة والخلوص من الشرك فان هذا يحصل للعبد به الامن والاهتداء. لكن الناس في التوحيد درجات. كذلك في الامن والاهتداء هم ايضا درجات. فكلما كمل الله له العبد توحيد وكمي العبد خلوصه وبرائته من الشرك علما وعملا في التوحيد وعلما الم في براءته وخلوصه من الشرك كلما كمل الله له الامن في الدنيا والامن في الاخرة وكمي الله له - 00:34:38

باهتداء في الدنيا والاهتداء في الاخرة يأتي قائل ويقول الامن في الدنيا فهمناه الامن النفسي والامن الا يعتدي عليه احد وقوة القلب والامن في المجتمع وامن الدولة وامن البلد هذا كله يدخل فيه. كذلك الهدایة في الدنيا - 00:34:58

باتوفيق للصالحات ورؤية الحق حق والمنة من الله على عبده باتباعه رؤية الباطل باطل والمنة من الله لعبدة باجتنابه هذا ايضا مفهوم. الامن في الاخرة بعدم الفزع وعدم الحزن والحزن - 00:35:22

وبعد دخول النار ايضا مفهوم لكن كيف تكون الهدایة في الاخرة الم ينقطع التكليف قطع التكليف فهل في الاخرة هداية انا نقول امن وهدایة في الدنيا والآخرة. كيف تكون الهدایة في الاخرة - 00:35:41

قال جل وعلا والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم يعني بعد القتل ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. فجعل هناك ثلاث مراتب اولا قتلت ثم يهديهم الله جل وعلا ثم يدخلهم الجنة. هذه الهدایة هي الهدایة في الاخرة. فسرها اهل العلم بالتفسير -

00:36:02

واهل العلم بالتوحيد بانها الهدایة لسلوك الصراط حين ورود الظلمة. لانه قبل الصراط هناك الظلمة التي يلتبس فيها الطريق فربما مر الانسان او ذهب يريد هذا الطريق يريد طريق الصراط لكنه يسقط في النار والعباذ بالله او يمشي في الصراط قليلا ثم يضل مع -

00:36:31

لا يعرف كيف يتوجه لان فيه ظلمة وليس عنده نور تام ينقطع منه النور الذي هو بسبب توحيد ثم بعد ذلك يسقط. فاذا هناك هداية لطريق الجنة في الاخرة هذه تحصل بحسب قوة التوحيد. فكلما قوي التوحيد -

00:36:56

كلما قويت الهدایة وقوى النور في الدنيا وفي الاخرة. اما السابع فمن فضل التوحيد ان التوحيد اذا اذا قوي واذا احب العبد توحيد ربه وعلمه وتعلمه فانه يوفق لكل قول وعمل صالح -

00:37:16

سواء ما كان هذا القول والعمل ظاهرا ام باطننا؟ في نفسه او في غيره. وهذى من اعظم المهمات لان العبد لا يخلو اما ان يتعامل مع نفسه او ان يتعامل مع غيره او ان يتعامل مع ربها جل وعلا وتعامل -

00:37:38

مع الله جل وعلا عبادة يعني بالعبادات وتعامله مع نفسه في شأن هو نفسه وما يرحب فيه وما لا يرحب وكيف يمثل الشرع في نفسه ومع غيره في تأديته لحقوق الناس والعباد ابتداء بحق والديه وحق زوجه وحق اولاده وحق جيرانه وحق -

00:37:58

زملائه ومن يخالطه وحق العلماء وحق ولاد الامر وحق الصحابة رضوان الله عليهم وحق اهل الایمان بعامة وهكذا في هذا الشأن التوحيد سبب من اسباب التوفيق لحسن تعامل العبد مع نفسه ومع الخلق ومع ربها جل وعلا. اما مع الله جل وعلا فاهل التوحيد -

00:38:22

يحبون عبادة الله جل وعلا يحبون الاخلاص ايضا يحبون انواع العبادات. تجد الموحد الحق يصلى تجد الموحد يعطي الزكاة. تجد الموحد يصوم رغبة واختيارا. تجده يحج رغبة. كلما قوي التوحيد قوي تعلق العبد -

00:38:48

بالصلة تعلقه بالصلة الفرض وبالنواقل تعلقه بصيام الفرض وبالنواقل وهكذا في تعامله وعبادته لربه بحسب توحيد وقوته يقبل على ذلك ويوفق لهذا الامر. لهذا تنظر الى نفسك في اي مجال من المجالات. اذا احسست في نفسك تقصيرا في الفرائض -

00:39:07

او حتى في النواقل فستجد ان بعض الدنيا والخلق زاحموا محبة الله جل وعلا في القلب ولابد يجتمع في القلب واردان وارد محبة الله جل وعلا وتوحيد ووارد محبة -

00:39:32

دنيا والخلق والرغبة فيه فيتزاحمان فاذا قوي التوحيد اضعف الشيء الاخر واذا قوي الاخر اضعف التوحيد بحسبه ولهذا العلم بالتوحيد وتعليم التوحيد وارشاد الناس اليه واعظم البر والاحسان الى الخلق -

00:39:52

لانه به ينفتح ذلك اذا احسن تقريره وشرحه للناس وترغيب الناس فيه اما تعامل العبد مع نفسه فان العبد له هوى وله رغبة له هوى في بعض المحرمات لا احد يسلم من ذلك -

00:40:11

له هوى ورغبة في ترك بعث الفرائض يتناقل عليه. ذلك تعامله مع نفسه فيما يأتي وفيما يذر كلما قوي توحيد الله في القلب وعلم العبد بربه بربوبيته وانه سبحانه. هذه الارض جميما -

00:40:31

والقلوب جميما بين اصابعه والارض قبضته يوم القيمة وان هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وانه سبحانه هو الذي يدبر هذا الملکوت وانه هو الذي يعطي ويمنع وينفع ويضر سبحانه وتعالى ويختفي ويقبض ويحيط ويخلق سبحانه ويعطي -

00:40:52

ويصح ويفقه ويمرض ويغنى ويقر وانه سبحانه ما شاء كان وما لم يكن فحين اذا يقوى في قلبه العلم بالله جل وعلا. يقوى في قلبه التوكل على الله. يقوى في قلبه محبة الله جل وعلا. كذلك العلم بانه هو المستحق للعبادة وحده -

00:41:14

هو المستحق للطاعة سبحانه وتعالى طاعة العبادة وحده هو المستحق لكذا وكذا من انواع العبادات فانه حينئذ يعظم في قلبه محبة الله وتوحيد وتضعف نوازع الشر في نفسه. اما تعامله مع الخلق فانه حينئذ يعظم في قلبه

00:41:35

تغيب عن باله اذا قوي توحيد ان انسه بالله فوق كل انس. وان رضا الله جل وعلا عنه فوق كل رضا ومن التمس رضا الناس بسخط

الله من التمس رضا الناس مهما كانوا - 00:41:55

كبارا او صغرا رعاة او رعية ملوكا او مملوكين ومن كانوا؟ من التمس رضا الناس بسخط الله سخط صلى الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله ولم ينظر الى الناس هل يسخطون ام يرضون؟ رضي الله عنه - 00:42:13

وعرض عنه الناس وهذه مجربة فيمن سار على شرع الله بالحكمة والموعظة الحسنة في هذا الامر. فالتعامل مع الناس اذا تعلق القلب بالله فانه جل وعلا بين عينيه يرجو ويحاف ويتفقه ويحبه يخشى ان يتغير قلبه عليه بظلم - 00:42:33

عبد من العباد ولهذا يصلح عمله في نفسه ومع الخلق فاذا اهل التوحيد يوفقون للاعمال الظاهرة والباطنة المتنوعة وللaccoالظاهره والباطنه في تعامل العبد مع نفسه ومع الخلق وفي عبادة الله الواحد الاصد - 00:42:57

الثامن من اثار التوحيد وفضائله وحسناته ان التوحيد يحرر العبد من الرق للخلق والمبالغة في مراعاتهم الى عزتي الرق والعبودية للواحد الاصد السميع البصير جل جلاله وتقديست اسماؤه. العباد عند الله جل وعلا سواسية. ابتنى الله العباد وجعل بعضهم بعض - 00:43:20

نعم كما قال سبحانه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا. ما معنى اتصبرون جعل الله الفقير فتنة للغنى والغني فتنة للفقير. الفقير فتنة للغنى هل يتغاظم ويعظم وينظر انه اذا حصل الف ولا الفين ولا مئة الف او مليون او عشرات الملايين او مئات - 00:43:55

انه عظم وعظم حتى صار عند نفسه انه فوق الخلق ابتنى بالفقير ماذا يعمل معه؟ وهل يترفع عليه ام لا ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله له؟ قال الله له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:44:24

يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. حتى لما عليه الصلاة والسلام في اسلام بعض الاغنياء والاثرياء وترك الفقير لانه في تقدير - 00:44:44

عليه الصلاة والسلام انه اذا اسلم الغني فانه سينفع الاسلام اكثر واكثر وترك الفقير عاتبه الله جل وعلا. وقال له عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدرك لعله يذكر او يذكر فتنفع ذكره. اما من استغنى - 00:45:09

فانت له تصدى وما عليك الا يذكر واما من جاءك يسعي وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة له عليه الصلاة والسلام وللناس جميا. جعل الله ايضا الغني فتنة للفقير. هل يحسد الفقير الغني؟ او - 00:45:29

يسأل الله جل وعلا السلام هل ينظر اليه بحق وحقد وكذا؟ ام يعظم رغبته وفي الله ايضا المريض والصحيح جعل الله بعضهم فتنة لبعض وهذا كله كما قال جل وعلا اتصبرون وجعلنا بعضكم لبعض فتنة افتنان اتصبرون من يصبر من لا يصبر؟ من حق التوحيد من اخذ بالتوحيد من عمل بالتوحيد نظر الى الخلق نظرا صحيحا وتخلص من الرق للخلق - 00:46:09

ومن كثرة مراعاة الخلق وعظم في قلبه ربه جل جلاله وتقديست اسماؤه وكان عزيزا بالله الواحد الاصد وكان مرتفعا بالله الواحد الاصد. وكان عظيما بالله الواحد الاصد كما قال سبحانه ولا تهنووا - 00:46:35

فلا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تهنووا ولا تحزنوا مش تقدير الاية بعذ الناس يظن تفسير الاية وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان لم تكونوا مؤمنين فلستم بالاعلون ليس هذا هو التفسير - 00:46:55

تفسير الاية ولا تهنووا ولا تحزنوا ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون لانكم او في حال ايمانكم. ولاته ما دام انكم مؤمنون فلا تهنووا ولا تحزنوا فانتم الاعلون. اي وانتم الاعلون هذى جملة من - 00:47:14

مبتدأ وخبر حاليا يعني ولا تهزا ما دامك مؤمن لا تهن ولا تحزن فانك انت العالم. اذا من فوائد التوحيد في القلب انه يخلصه من الرق للمخلوق ومن الذل له - 00:47:33

وانما يعامل الموحد المخلوق بما امر الله جل وعلا. لا يتکبر عليه ولا يهينه وانما يعامله لانه مؤمن او يعامله بحسب شأنه نسمع للاذان وبعد هذا فضائل توحيد واثاره كما انها متعلقة - 00:47:54

بأفراد المؤمنين فهي ايضا متعلقة بالبلد المسلم الموحد والمجتمع والدولة. قال جل جلاله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. والافساد في الارض بعد - [00:48:16](#)

اصلاحها هي ان يسلك فيها بما ينافي التوحيد او بما ينقص كماله. بالشرك الاكبر او بالشرك الاصغر. هذا هو الافساد اعظم الافساد في الارض وكذلك سائر ما يحصل من التعديات على الخلق هذا افساد في الارض - [00:48:37](#)

وقال ايضا جل وعلا في بيان ذلك في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم - [00:48:58](#)

ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا يبعدونني لا يشركون بي شيئا. هنا وعد وموعد وحالة يكون عليها الوعد. اما الوعد اما الموعود اولا فهم اهل الایمان. وعد الله الذين امنوا من - [00:49:14](#)

وعملوا الصالحات هؤلاء هم الموعودون. اما ما وعدوا به فجاء في ثلاثة اشياء. اولا ليستخلفنهم في الارض يعني ان لم يكون لهم غلبة ومنعه واستخلاف فالله يعدهم طال الزمان او قصر ان يستخلفنهم في الارض - [00:49:35](#)

كما استخلف الذين من قبلهم ثم قال الوعد الثاني ولا يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. اعظم شيء يختاره المؤمن ويريده ان يكون يعبد الله جل وعلا بتمكين لا يستخفى بدين الله - [00:49:55](#)

ولا يكون مهانا وهو يدين الله بل يكون مرفوع الرأس يكون بما وعد الله جل وعلا له. اما الوعد الثالث بقوله ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا. يعني لما بعد ان كانوا قلة يخافون - [00:50:14](#)

استخلفنهم ومكّن لهم دينهم وصاروا بعد الخوف امنا امنين على انفسهم وعلى انفسهم وعلى اولادهم وعلى اعراضهم وعلى اموالهم هذه كلها منن ووعد من الله جل وعلا له - [00:50:32](#)

ما حالتهم؟ بين الحالة في الجملة الفعلية بقوله يبعدونني لا يشركون بي شيئا. يعني اذا استخلفنهم ومكّن لهم دينهم وبدلهم بعد الخوف امن ما حالتهم في هذا كله - [00:50:49](#)

وقبله انهم يبعدونني لا يشركون بي شيئا. وهذا اعظم اثر للتوحيد على الناس في وفي مجتمعهم انهم اذا عبدهو ولم يشركوا به شيئا. واقروا التوحيد ونبذوا الشرك فانهم موعودون بفتح فضل الله جل وعلا لهم بهذه الثلاثة. وكذلك بانهم تفتح لهم بركات من السماء - [00:51:07](#)

من الارض فيوسع الله عليهم في الارزاق ويكونون في حياة طيبة مطمئنة. وبعد هذا كله يظهر لك ان فضائل التوحيد واثاره وحسناته على الناس على اهل الایمان وعلى غيرهم وعلى الافراد وعلى - [00:51:37](#)

الدولة والمجتمع كبير جدا ولهذا يعظم حينئذ الواجب وتشتد حينئذ تبعه في ان نهتم بالتوحيد في انفسنا وفيما حولنا ان رغبنا في هذا الخير العظيم والا فليس هو من باب الفضائل - [00:51:57](#)

هو الا من لم يأخذ بالتوحيد ويجتنب الشرك وقد قال الله جل وعلا في شأنه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين ميناء من انصار اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من اهل توحيد الدين علموه واعتقدوه - [00:52:18](#)

اجتهدوا به وعملوا به ودعوا اليه واعلنوه انه سبحانه ولي الصالحين وهو ذو الفضل والاحسان كما نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من حاز هذه الفضائل. اللهم لا تحرمنا فضلك بذنبنا ولا بتقصيرنا. وباسرافنا في - [00:52:43](#)

امرنا اللهم اجعل عاقبة امرنا الى خير واجعل لنا فواتح الامر من الخير وحوافته انك على كل شيء قادر رحيم كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امورنا لما فيه الرضا وان يجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى - [00:53:03](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نأخذ بعض الاسئلة ثم الاقامة لننصرف بعد الصلاة ان شاء الله تعالى الى الشيخ وبارك في علمكم وعملكم. واسأله جل وعلا ان ينفعنا بما سمعنا - [00:53:23](#)

وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. امين فانما تدل على الشيخ وعلى قبول له عند الناس. الله المستعان. وغالبها سخرت بكلمة انا نحبك في الله. احbkm الله جميعا - [00:53:42](#)

مية في المية. من صاحب الفضيلة اسئلة توارثت عن التوحيد لقضاء الاجازة الصيفية فيما مع افتراضها ومع كثرة الذين حزموا حقائبهم استعدادا للسفر وللضرب في الارض فلعل معاليكم ان يوجه توجيهها لهؤلاء وللشباب المسلمين جزاكم الله خيرا - 00:54:00

اولا كل شيء تجده في الكتاب والسنّة اخبارا وحكما وبيانا لي اثره واثاره والسفر من ذلك في عدة ايات ومنها قوله جل وعلا لما ذكر قصة سبأ ممتننا عليهم في بلادهم في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرئ ظاهرة - 00:54:30

وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين. وهذا الامر سيروا للامتنان امر امتنان وهو احد معاني الامر سبعة والعشرين كما هو معروف عند الاصوليين سيروا فيها ليالي واياما امين يعني امتن الله عليهم بان يسيرا مسافرين امنين ليالي واياما - 00:55:02

ثم عادهم بقوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم عاب الله عليهم انهم لما سافروا ظلموا انفسهم في اسفارهم فالسفر مباح و اذا خالطته او صار القصد منه معصية قصد من السفر انشى لمحرم - 00:55:30

صار سفرا محرا اذا كان اصله سفر طاعة فخالطته معصية او ذنب فان هذا من جنس الذنوب التي يغشاها الانسان. اذا السفر مباح كما هو معلوم. وقد يكون الانسان يختار ذلك - 00:55:57

لانه او لانس اولاده او نحو ذلك. مما اباحه الله جل وعلا. لكن الاجازة فرصة عظيمة وهذا الفراغ لان يكسب الانسان فيها هي طويلة قد لا يسافر فيها كلها حتى لو سافر يكسب فيها - 00:56:16

ما يؤنسه وما يستفيده في دينه اما ان تكون لهوا ولعبا بدون ان يعود لها منهافائدة فهذه ليست سمة عباد الله جل وعلا الصالحين قال جل وعلا لنبيه فإذا فرغت - 00:56:36

فانصب والي ربك فارغب. وقال نبينا عليه الصلة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ مغبون فيهما يعني الناس يتمنون ان لو كان عندهم فراغ مثل ما عند هذا الذي عنده فراغ. فإذا كان الامر كذلك - 00:56:53

المطلوب من من الجميع ان يتقو الله جل وعلا في اي امر يكونون فيه. اذا كانوا في حظر او في سفر او اذا عزموا ان تكون نيتهم صالحة انما الاعمال بالنيات وان يكون قصدهم حسنا والا يعزموا على شيء فيه - 00:57:15

مضرة لانفسهم في دينهم او في دنياهם. الامر الثاني الا يتربكوا انفسهم من نفعها. الفراغ فرصة تنفع نفسك واولادك بالعلم النافع التعويذ على العبادة بالحقهم بدورات علمية او باحسان القرآن او باحسان القراءة احسان قراءة القرآن او حفظ - 00:57:34

القرآن او باحسان القراءة العامة او بتحبيبهم للمطالعة وللكتب او بالصلة باهل العلم او بالصالحين حتى يكون هناك صالحة هذا من اعظم ما يبقى. اما الامر الثالث فان كل انسان قدوة في بيته. وقدوة لمن تحت رعيته - 00:57:56

فلذلك ينبغي له ان يقبل على الخير وان يدعو من تحت يده للاقبال على الخير سواء في العلم او في العمل. وفق الله الجميع لما فيه رضا. احسن الله اليكم - 00:58:16

كثرة الدعاوى في هذه الايام الى ما الى ما يسمى وحدة الاديان. وان تجتمع المئذنة بجانب الكنيسة او ما يسمى التسامح الديني فما تعليقكم احسن الله اليكم اولا الاديان كثيرة لكم دينكم - 00:58:30

ولي دين لكن الدين الذي انزله الله من السماء واحد لا يتعدد. ان الدين عند الله الاسلام. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن - 00:58:51

الا وانتم مسلمون. الاسلام العام هو الذي جاء من عند الله الشرائع مختلفة لهذا يبطل شرعا قول من يقول الديانات السماوية فليس ثم ديانات سماوية. انما الدين الذي من السماء واحد. والشرائع هي التي تختلف - 00:59:18

قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وقال نبينا صلي الله عليه وسلم فيما رواه عمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الانبياء اخوة لعلات. الدين واحد والشرائع شتى. فإذا من هذا نخلص الى - 00:59:44

قول من قال الديانات السماوية ويوجد ديانات لكن لا يصح ان يقال انها سماوية لان من السماء لم يأتي الا دين واحد وهو دين الاسلام النصرانية واليهودية من السماء شرائع لكن الدين هو الاسلام - 01:00:08

يجوز ان تقول دين النصرانية ودين اليهودية على اعتبار ان المقصود بالدين هنا الشريعة كما قال جل وعلا ما كان ليأخذ اخاه في دين

الملك يعني في شريعة الملك. لكن اذا اضيف الى السماء - 01:00:29

فهذا لا يصح ولا يجوز. هذه المسألة الاولى اما المسألة الثانية فقول القائل هنا في السؤال كثراً هذا ليس ب صحيح لم يكتثر تكتير هذه الدعوة وانما وجد هذه الدعوة من جهة او من جهتين في العالم ولكن الاعلام هو الذي اكتتر تردیدها وذکرها. وهذا الذي - 01:00:46 يسمى التسامح الديني تسامح كلمة مجملة قد تحتمل صواباً وقد تحتمل خطأً. اما صوابها فان يكون هذا التسامح على وفق شرع الله جل وعلا بانه لا يجبر احد على دينه - 01:01:10

لا يكره احد على دين كما قال جل وعلا لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب وكما قال جل وعلا لكم دينكم ولهم دين ووجود الكنيسة بجانب المسجد هذا وجد في زمن الصحابة رضوان الله عليهم - 01:01:29

في بلادي البلاد التي فيها اهل الذمة وكانوا يتبعون في كنائسهم ولكن لا يعلنونها في شارع المسلمين كما هو معروف من الشروط العمورية ويسمح لهم بذلك في البلاد التي كان فيها اهل الذمة. فالتسامح بهذا المعنى - 01:01:50

تسامح جاء به الشرع وهو صحيح اما في جزيرة العرب فقد روى الامام مالك في الموطأ والامام احمد في المسند وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع - 01:02:12

وفي جزيرة العرب دينان يعني لا يجتمع في هذه الجزيرة دينان ظاهران لا يظهر فيها الا دين الاسلام اما وجود غير المسلمين فلهم ان يتبعدوها في بيوتهم وان يمارسوا شعائرهم في اماكنهم دون ان يظهروا بذلك. هذا المعنى من التسامح صحيح - 01:02:25

شرعها وهو وفق الاحكام الشرعية. اما ان اما الثاني التسامح وهو المعنى المرفوض والباطل فهو ان يكون التسامح تسامحاً مخالفاماً لامر الله جل وعلا وامر رسوله وما جاء في نصوص الكتاب والسنة ان يكون التسامح - 01:02:47

ان يوالى المسلم غير المسلم. وان يود المسلم الكافر او المشرك او الا يتبرأ منه يعني الا يشعر في نفسه بغض للكفر والشرك والان هذه الدعوة الموجودة التي ذكرت يراد منها الا يكون في القلب كراهة - 01:03:12

لاي ملة من الملل بل يكون للناس فيما يتدينون به ما يشاؤون وهذا باطل هذا امر منوط باحكام الشرع. لهذا نقول كلمة التسامح هذه يمكن ان تفسر بتفسير صحيح على وفق الشرع - 01:03:35

ويمكن ان تحمل معنى باطلاً اه في نفسها وفي اثارها لم يعطي احد الحق الديني في ديانة تخالف مثل ما اعطى الله جل وعلا ومثل ما اعطى رسوله صلى الله عليه وسلم في دين الاسلام. من اكرام - 01:03:53

اهل الذمة يعني عدم اعانته. ومن ان لهم التعبد بعباداتهم وانهم لا يقترون على دين الاسلام وانه من اراد ان يتبعد بعبادة فلما يكره على دين الاسلام ولا يجبر على ان يسلم - 01:04:16

بل يحيث وينادي بذلك وهذا الاحرام والاحسان هو من اسباب جعل الكثير من غير المسلمين يسلمون. بل قال الله جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم - 01:04:34

وتقسّط اليهم ان الله يحب المقصطين الجار اذا لم يكن مسلماً له حق في المجرورة يهدى له ويعطى والى اخره فاذا الذي كفل حق المخالفين في الدين هو الله جل وعلا - 01:04:56

على في هذا الدين دين الاسلام واما ما يدعونه في المواثيق الدولية في حقوق الانسان وفي بعض الوثائق التي يدعى اليها والقوانين من ان تكون ان يكون التسامح على وفق فهمهم فهو في الحقيقة - 01:05:13

ليس اعطاء كل ذي حق حقه ولم يطبقوا اصلاً في بلادهم تجد ان جرس الكنيسة يقرع - 01:05:34